بعضهم عمل في الأراضي الفلسطينية وآخرون شاركوا في قتال الإسرائيليين وتعرضوا للاسر

سعوديون معاصرون يروون ذكرياتهم حول نكبة فلسطين

حائل-كشف محاربون سعوديون النقاب عن ذكرياتهم حول نكبة فلسطين، التي مرت ذكراها الستون منذ يومين، وأحياها الفلسطينيون في جميع أنحاء العالم، حيث استذكروا قصص معاناتهم التي عاشوها قبل ٦٠ عاماً، ومشاركتهم في المعارك التي دارت رحاها لرد العدو الغاصب، وما رافق أحداث هذه المأساة من موت ودمار وتشريد وطرد لشعب من وطنه.

وذكر السعوديون، الذين التقتهم «الشرق الأوسط»، أنهم شاركوا في حرب ١٩٤٨، لأن جزءاً منهم كان يعمل في ذلك الوقت بالمدن الفلسطينية، وأن آخرين كان مشاركا في مقاومة الاحتلال، وقالوا إن الأخبار التي وصلت الى أهاليهم في السعودية في ذلك الوقت، أكدت مقتلهم في المعارك، موضحين أنهم لولا العناية الإلهية لما كتبت لهم النجاة، خاصة بعد أن أسر اليهود، أو كما أسموهم «الجهود»، بعضهم في فلسطين. وقال سعود خليف، الذي شارف عمره على التسعين عاما لـ«الشرق الأوسط»، إن ذكريات النكبة لا تفارق مخيلته وضياع فلسطين هم يؤرقه، حيث مناظر القتلى من الفلسطينيين والعرب الذين شاركوا بالحرب، والخراب تجعل ذكرى النكبة ماثلة أمامه بشكل يومي وليس سنوياً.

وعن ذكرياته عن هذا الحدث المأساوي أوضح سعود أنه التحق بالمقاومين العرب قبل سقوط فلسطين، الذين كانوا يتمركزون بمزارع شبعا، ويتذكر سعود من المعارك التي خاضها معركة الشجرة، وكيف أنه استطاع الاستيلاء على إحدى مدرعات الجيش الإسرائيلي بخنجر، بعد أن تسلل للمدرعة وقتل من كان فيها برفقة زميل له، وقام بقيادة المدرعة حتى أوقفها بالقنيطرة، لمعرفته السابقة بهذا النوع، حيث خدم بالجيش الأردني كسائق مدرعة.

وقال سعود «بعد سقوط فلسطين قالوا لنا كل من له دولة يذهب لها، فذهبنا نحن السعوديين للسفارة السعودية بدمشق، وما زلت أذكر كيف كرمنا الملك عبد العزيز. رحمه الله. فقد أمر بمنح كل فرد منا عشرين جنيهاً ذهباً واستئجار سيارة تقلنا للرياض، كما قام الملك عبد العزيز بعد ذلك بإعطائنا «خرجية» وعرض علينا أن نحج لمكة المكرمة».

أما خلف غنيم الشمري، الذي شارف على العقد الثامن من عمره، فذكر لـ«الشرق الأوسط»، وهو يقلب وثائق الأسر والإفراج عنه، والأوسمة التي منح إياها من قبل الحكومة السعودية نظير مشاركته مع الجيش السعودي، فقال «إن الأمير سعود بن عبد العزيز، ولي العهد آنذاك، الذي استقبلنا بحفاوة، اثني علينا كثيراً وامتدح جهودنا وتضحياتنا، وانتقلنا في معية الملك عبد العزيز إلى مكة لأداء فريضة الحج، وبعد انقضاء المناسك توجهنا إلى الطائف حيث طلبت إعفائي من الخدمة في الجيش للتفرغ لأهلي الذين غبت عنهم طويلا منذ ١٩٤١ وحتى ١٩٥١».

وروى خلف الشمري كيف دخل فلسطين وكيف أسر فيها من قبل الجيش الاسرائيلي عام ١٩٤٨، حيث يقول «عقب خروجي من بيت والدي بصحراء النفود شمال السعودية، وذلك لتأمين لقمة العيش لي ولأسرتي عام ١٩٤١، قمت بإيصال قطيع من الماشية لأحد المتعهدين من الحدود السعودية إلى الزرقاء بالقرب من العاصمة الأردنية عمان، والتحقت إثر ذلك بشركة للإنشاءات لمدة عامين قضيتهما في الأردن، وبعدها انتقلت الشركة إلى فلسطين عام ١٩٤٣، عملت فيها لأكثر من أربع سنوات إلى إن بدأت حرب ١٩٤٨، حيث كنا مجموعة من العاملين السعوديين ونسكن في منطقة واحدة بالقرب من حيفا، ثم بدأت مناوشات الحرب على أشدها خاصة بعد قصف عدد من الطائرات الأجنبية حيفا القريبة من موقع سكننا، وحينها بدأ الجيش البريطاني في الانسحاب من فلسطين لتقوم العصابات اليهودية، التي تعرف بـ«الهاجانا» بشن هجمات على الفلسطينيين العزل، الذين جردهم الجيش البريطاني حتى من السلاح الأبيض». وأضاف الشمري «عندما استولى اليهود على مدينة قرب حيفا فقد كان يوما مروعا، حيث ارتكب اليهود عدداً من المجازر التي تقشعر لها الأبدان ضد الفلسطينيين، وقمنا مع مجموعات من الفلسطينيين بالانتقال إلى عكا لنحتمي بقلعتها، لمدة شهر وخلاله قطع عنا اليهود الماء، وبعد نفاد السلاح منا بدأوا بالزحف نحو القلعة التي نحتمي بها، ولم يكن أمامنا بعد أن فر كثيرون من القلعة، من فلسطينيين وعرب نظراً لصعوبة الحصار الذي طبقه اليهود علينا، وكذلك نفاد الطعام عندنا والماء وإحساسنا باقتراب الموت، إلا الفرار تحت جنح الظلام، وبصعوبة بالغة اجتزنا الحصار المفروض على القلعة التي كنا نحتمي بها واللجوء لإحدى المنشآت القريبة من البحر، في محاولة لعبوره إلى لبنان، وبعد أن قطعنا مسافة طويلة في البحر بدأت المياه تتسرب إلى اللنش فعدنا أدراجنا إلى الشاطئ مرة أخرى لنستقل لنشا آخر، وفي هذه المرة سرنا بمحاذاة معسكرات اليهود القادمين من أوروبا بين نهاريا وموسكا وقرية حاييم، حيث يمكث اليهود لمدة أسبوعين في حجر صحي قبل دخولهم إلى فلسطين».

وواصل خلف الشمري حديثه قائلاً: «وخلال مرورنا بهذه المعسكرات قام الجنود اليهود بأسرنا وتم نقلنا إلى معسكر الحوالة على الحدود مع سورية، وجرى التحقيق معنا حول السلاح من أين يأتي ومن يجلبه، وبعد تحقيقات مطولة أعادونا إلى حيفا، حيث قضينا شهر رمضان هناك بصعوبة بالغة، وكان من بين المجموعة التي أسرت معي شخص سعودي واحد إضافة إلى خمسة فلسطينيين».

وأضاف «من ثم تم نقلنا إلى معسكر الذيب، الذي عوملنا فيه بقسوة بالغة، حيث أمرونا بردم احد الجسور، الذي تعرض للخراب نتيجة الحرب، وأثناء انهماكنا في العمل أنا ومجموعتي تقدم مني أحد الفلسطينيين طالباً مساعدتي بعملي فذهبت لراحة قليلة، وخلال هذا سمعت الضابط المسؤول عنا يأمر جنوده بالتراجع لمسافة ٥٠ مترا لأن هناك قنبلة ويريد منها قتلنا، وفهمت كلامه لمعرفتي باللغة العبرية، وهذا ما تبين خلال لحظات حيث دوى انفجار، وخلال ذلك قتل الفلسطيني نتيجة القنبلة التي قام بزرعها الجنود حتى تتم تصفيتنا، وبعد ذلك قاموا بإطلاق رصاص من بنادقهم بشكل عشوائي حيث ارتمينا على الأرض خوفا من أن نصاب بطلقاتهم».

وقال الشمري «وفي يوم طلبوا منا حفر خنادق عميقة، وبعد أن قمنا بذلك سمعت أحد الجنود يقول سوف نقتلهم وهذه هي قبورهم، وأثر في نفسي هذا الكلام حيث كان يتحدثان العبرية، وجلست على الفور في الحفرة، ومن ثم أمرونا بالاصطفاف تمهيدا لإطلاق الرصاص علينا، وفيما كانوا يستعدون لذلك أتى الضابط مسرعا بدراجة نارية ليقف أمام فريق الإعدام، وبعد حديث ونقاش في ما بينهم أمروا بتركنا، فخرجنا من الخنادق ونحن نشعر بأننا ولدنا من جديد».

ويستطرد الشمري قائلاً: «بعد ذلك نقلونا إلى معسكر عتليت غرب حيفا، وهناك جمعوا أكثر من ١٠ آلاف أسير من جنسيات عربية عديدة، وقضينا بالمعسكر مدة ستة اشهر زارنا خلالها فريق من الصليب الأحمر واتضح لنا أن عدم قتلهم لنا ليس رحمة في قلوبهم، وإنما نتيجة لقيام العرب بأسر فرقة يهودية بقيادة ابنة أحد الوزراء في الحكومة الإسرائيلية، وهو موسى شرتوك، وانه كانت تجرى مفاوضات لمقايضتنا بالأسرى اليهود، وقد تم ذلك بالفعل حيث تمت مقايضتي بخمسة من الأسرى اليهود وتم تسليمنا جميعا لعبد الله التل الحاكم العسكري، ومن عمان انتقلت إلى سورية وهناك التحقت بالفوج السعودي بمنطقة كفر حارس وبقينا هناك إلى أن رجعنا إلى الرياض بعد مشاركتنا في حرب ١٩٤٨.

ضياع فلسطين

أما سعود البادي الشمري، في العقد الثامن من عمره، فقال إنه لا يعرف ما يسمى بالنكبة، بل يعرف ضياع فلسطين وسقوطها، مشيراً إلى أن مناظر القتلى وتذكر فلسطين وأهلها هو ما يؤرقه ويجعله يشرد بتفكيره دائما.

وعن مشاركته بالحرب قال سعود «ذهبت إلى فلسطين بعد أن تواترت أنباء عن قيام الحرب هناك قبل سقوط فلسطين بسنة، بحسب قوله، أي في عام ١٩٤٧، والتحقت هناك بالمقاتلين العرب وتم إرسالنا إلى الجليل ومن ثم انتقلت للأردن وسورية، ومن ثم إلى بيروت والمنارة، ووصلت الناصرة وقرية الشجرة، حيث كان اليهود متمركزين في رأس الجبل على طريق الناصرة، وتم التحرك عليهم من قبلنا بعد صلاة العصر بعدما تحرك احد مرافقي عليهم، وكان قد جاء لتوه من الصحراء ولا يحمل إلا ثوبه، وقد استشهد منا محمد العنزي من أهل الرس في سوط السعودية، وقد استولينا على رأس الجبل وحاصرنا اليهود وأخذنا منهم أسلحتهم، وقد تمركزنا في الموقع طوال الليل وسط الجثث».

فعاليات جمعية إنعاش الأسرة في ذكرى النكبة

البيرة-اعتادت جمعية إنعاش الأسرة خلال مسيرتها التي امتدت على مدار ٤٠ سنة، على رعاية الأسرة الفلسطينية والمرأة الفلسطينية والطفل الفلسطيني، وقد نظمت الجمعية سلسلة من النشاطات في ذكرى النكبة كان أبرزها ندوة عن المرأة الريفية حضرها ما يزيد عن مئتي شخص من طالبات كلية إنعاش الأسرة والسيدة فريدة العمد رئيسة الجمعية وأعضاء الجمعية وأسرة التدريس و موظفي الجمعية إضافة إلى العديد من ممثلي الجمعيات النسائية في محافظة رام الله والبيرة. حيث استضافة اللجنة الثقافية الدكتور شريف كناعنة (رئيس مركز دراسات التراث والمجتمع) في جمعية إنعاش الأسرة الذي ترك بصماته الواضحة في الندوة وذلك من خلال استعراضه للذاكرة الفلسطينية والتي اشتملت على تسليطه الضوء على تاريخ التهجير الفلسطيني ومراحل التهجير القصري الذي عاناه الشعب الفلسطيني فكان ربطه للأحداث والوقائع وتسلسل عرضه للوقائع الأثر الكبير في تذكير الجيل الجديد بتاريخ أجدادهم وأرضهم.

كما تم استضافة الأستاذة ربيحة علان والتي أكملت ما بدء به الدكتور شريف وعرّجت على دور المرأة الفلسطينية وصمودها ووقوفها الى جانب الرجل، كيف لا وهي نصف المجتمع، كما تلا ذلك عرض شرائح بور بوينت أعدته فتيات الكلية عن المرأة الريفية والفلسطينية ومدى معاناتها جراء التهجير والاحتلال والاعتقالات التي طالت الابن والأب والأخ والزوج علاوة على الأرض التي هجروا منها والبيوت التي صودرت.

وفي ندوة أخرى في ذكرى النكبة تم عرض الكثير من المشاركات من طالبات كلية إنعاش الأسرة، والتي تضمنت معاناة الجيل الثالث والرابع واستعراضهم لما يعرفونه من خلال الروايات الشفوية التي اقتبست الفتيات بعضها من خلال المقابلات المصورة التي قمن بها ضمن نشاطات اللجنة الثقافية مع الأجيال الثلاثة ثم كلمة لإحدى الطالبات باللغة الإنجليزية إضافة إلى الفيلم الذي انتجنه الفتيات واشتمل على مقابلات لأجيال ثلاث ممن عاصروا النكبة (الأجداد والأبناء والأحفاد). هذا وتأتي هذه النشاطات إحياء لذكرى النكبة الفلسطينية وكذلك الاحتفال بنهاية العام الدراسي الذي اعتادت اللجنة الثقافية على اقامتها.

خلال خطبة الجمعة في شيكاغو

قاضي قضاة فلسطين يؤكد ان العودة حق غير قابل للتصرف

شيكاغو - أكد الدكتور الشيخ تيسير التميمي قاضي قضاة فلسطين رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي أن عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى وطنهم وديارهم حق شخصي غير قابل للتصرف لكل من أبعد عن أرضه ، فلا تفريط فيه ولا تنازل عنه ، وحق عام لكل فلسطيني يمثل حقه في الانتماء إلى وطنه ، فكل فلسطيني وإن لم يكن يملك أرضاً أو عقاراً فيها شريك في كل ذرة من ترابها وفي كل نسمة من هوائها ، فالانتماء حق مرتبط بالهوية والوجود وبالامتداد الإنساني من الآباء والأجداد ومن بعدهم إلى الأبناء والأحفاد ، فلا يجوز لأي مواطن أن يقطع هذا الانتماء لأنه تراث الأصول وحق موروث للفروع . وأشار إلى أن الاحتلال لم يكتف على مر العقود الستة الماضية بحرمان اللاجئين حقهم في العودة إلى أرضهم التي أخرجوا منها ، بل يستمِيت في إنهائه واغتصابه كما اغتصب الأرض والمقدسات ، ويجتهد في قتل أمل العودة في قلوبهم وأرواحهم . جاءت أقوال الشيخ التميمي هذه في خطبة الجمعة التي ألقاها في مسجد المهاجرين بمدينة شيكاغو بالولايات المتحدة الاميركية.

UTI UNIVERSAL TECHNICAL INSTITUTE

بسم الله الرحمن الرحيم

وبدعم من المعهد التقني العالمي UTI

يعلن المعهد عن عقد الدورات التالية

ICDL	رخصة قيادة الحاسوب الدولية
Graphic Design	التصميم الجرافيكي
A +	صيانة الاجهزة
English	لغة انجليزية
MS.project	إدارة مشاريع
Network+	شبكات
Hebrew	لغة عبرية
SPSS	تحليل إحصائي
PHP	لغة البي تش بي

وبرسوم رمزية جداً

حيث ستغطى الدورات من المعهد التقني العالمي

النجاح ان تقود الآخرين وليس أن تتبعهم

رام الله – شارع الارسال – مجمع الهندي التجاري – ط 8

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال على

الرقم المجاني 1800-575757

او على الرقم الارضي 02-2985757

NET 02-2985035

شركة النسيم التجارية AL-NASEEM TRADING CO.

صناعة وطنية ... عالية الجودة

- الضفة الغربية
- اسرائيل
- الأردن

ابواب رول

محلات تجارية - كراجات - مصانع

الخليل - الضفة الغربية Tel: 02-2220423 Fax:02-2219211 P.O.Box 731

www.al-naseem.com E-mail: al-naseem@alami.net

بخدمات مميزة

العمرة

الفخامة بسعر رائع...

IATA

Dar Essalam Tourism

دار السلام للسياحة

وكيل عام الشركة السعودية للنقل الجماعي/سابتكو في فلسطين

تعلن الشركة عن بدء التسجيل لرحلات العمرة لهذا الموسم

جوا برا

كل ١٥ يوم رحلة براً // كل يوم رحلة جواً

تأشيرة الجو فقط .. «٣٠ ديناراً» وذلك بدل خدمات

جواً على الخطوط السعودية // الملكية الاردنية

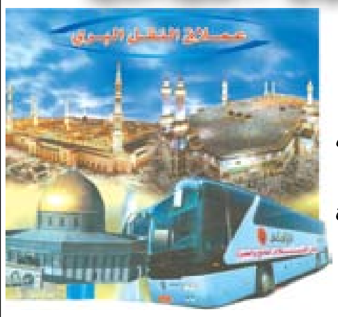

فنادق ثلاث نجوم × اربع نجوم × خمس نجوم في مكة والمدينة

- حافلات حديثة موديل ٢٠٠٧
- خدمات خاصة لرجال الاعمال VIP في عمان والسعودية
- برامج عمرة تناسب جميع المستويات ١٦٠ ،، ٢٢٥ ،، ٢٧٠ ديناراً
- أسعار خاصة للجمعيات والشركات

للاستفسار والحجز: دار السلام للسياحة

القدس - راس العامود - الدوار الثاني / مقابل محطة الصياد - تلفون ٠٢-٦٢٧٤١٤١ سيلكوم ٠٥٢٢٧٤٤٧٣٧ محمد قطافطة

(٢٥/٦م)

احجز شقتك من الان في جديد

النبالي والفارس للعقارات

البيع نقداً وبالتقسيط

زورونا في معرض build Palestine EX 2008

معرض الصناعات الأنشائية الثاني 2008

في قاعات بلدية البيرة من 27-29/5/2008

للمعنيين الاتصال على:

المهندس خالد فارس جوال:0599-391210

الحاج ضرغام النبالي جوال:0599-877151

رام الله - شارع الإرسال - مقابل شركة الكهرباء،هاتف:02-2953837

مؤسسة أوار التجارية

(رام الله)

الوكيل الوحيد والحصري

طاكنات هيني بني

HENNY PENNY الامريكية الاصلية

لقلي الدجاج

عرض لا يتكرر

$ 7,500

بادر الى حجز جهاز Henny Penny من الآن حيث ان الشحنة الاولى قد نفذت بالكامل شكرا لزبائننا اصحاب المطاعم

الشركة تضمن فقط الاجهزة التي تبيعها قطعا وصيانة

للاستفسار:

هاتف: 02- 2984759 فاكس: 02- 2984758

Al - Miraj

Technical Engineering Services

Airconditioning System

AL - Miraj

الميراج

للخدمات الفنية والهندسية

خدماتنا

توريد وتركيب اجهزة التكييف في مناطق الضفة الغربية والقدس

نعمل على راحة المؤسسات والشركات بعقود صيانة سنوية

عروض خاصة للإسكانات والمؤسسات والشركات

خبراء التكييف

في عالم التكييف لسنا الوحيدون

ولكننا المتميزون

بتوريد وتركيب أجهزة Inverter

الميراج ضمان وأمان

رام الله- المنطقة الصناعية- مفرق عين عريك- بجانب الكلية العصرية

تلفاكس: 02-2903043، جوال: 0599-707047

سلكوم: 0522-892227